الباب الأول

مقدمة

1.1. خلفية البحث

الأدب هو تعبير شخصي للإنسان يُصاغ في شكل كتابي، ويشمل الأفكار والمشاعر والتجارب والمعتقدات. يهدف الأدب إلى إبراز الجمال، كما يتميز بالطابع الخيالي والإبداعي. والمعاني التي يتضمنها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالحياة الواقعية. الأدب جزء من حياة الإنسان، حيث يعكس الواقع الاجتماعي في الفترة التي يتم فيها تأليفه. فالمؤلف، بصفته مبدع العمل الأدبي، هو جزء من المجتمع ويسعى إلى التعبير عن مختلف الأحداث التي يمر بها في شكل أدبي (Masnani, Hasmah, & Nur, 2023) . يولد العمل الأدبي من فكر الكاتب. لكل كاتب أفكار وأعمال مختلفة، مما يجعل لكل واحد منهم طابعه الخاص. يمكن أن تتأثر خلفية كتابة العمل الأدبي بقراءات الكاتب، وتجربته الشخصية، وحياة المجتمع، وكذلك الظروف الثقافية السائدة في الفترة التي أُبدع فيها ذلك العمل.

لا يهدف العمل الأدبي إلى الجمال فحسب، بل يمكنه أيضًا أن يوفر الترفيه والتعليم عن الحياة للقارئ بشكل غير مباشر. إلى جانب ذلك، يعد الأدب عملاً ذا طبيعة خيالية. وبصفته أدبًا خياليًا، يتمتع الكاتب بحرية في معالجة المواد المستمدة من خياله، دون أن يكون مقيدًا بالواقع الذي حدث، ولكنه يعبر عن شيء قد يحدث أو قد لا يحدث (Hasniar, Masnani, & Agussalim, 2024).

وبذلك، لا يقتصر دور الأدب على تقديم الجمال الفني فحسب، بل يعمل أيضًا كوسيلة للترفيه والتعلم، حيث ينقل القيم الحياتية إلى القارئ بشكل غير مباشر. وباعتباره شكلاً من أشكال التعبير الإبداعي، يتيح الأدب للكاتب حرية معالجة وصياغة السرد بناءً

على خياله دون التقيد بالواقع الموضوعي. لذلك، يمكن للأدب أن يصور عوالم قد تكون ممكنة أو حتى مستحيلة، مما يفتح المجال لاستكشاف الأفكار والرؤى التي تتجاوز حدود الواقع، مما يُثري معرفة القارئ وتجربته. وفي كتابة الأدب، لا سيما الرواية، يتم بشكل أساسي تصوير الأحداث الحياتية التي يمر بها شخصيات القصة.

يمكن أن يشمل هذا التصوير الجوانب الثقافية والعادات والتقاليد والسياسة والمجتمع والوضع الاجتماعي ودور الجنسين، بالإضافة إلى نظام المجتمع السائد في الفترة التي تم فيها تأليف العمل الأدبي. ومن خلال الشخصيات في أعماله، يصور الكاتب أحداث الحياة الإنسانية وتفاعلهم مع بعضهم البعض. يعرض الأدب الذي يبدعه الأدباء دائمًا شخصيات ذات سمات وصفات وسلوكيات وأدوار جندرية محددة. يتجلى ذلك أيضًا في رواية زينة للكاتبة نوال السعداوي، التي تصوّر الظواهر المختلفة التي حدثت في مصر خلال تلك الفترة، خاصة فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية والثقافية والسلطة والتمييز ودور الجنسين في المجتمع.

في هذه الرواية، تُعد القضايا المتعلقة بالنوع الاجتماعي، وخاصة قضايا المرأة، الموضوع الرئيسي. غالبًا ما تصوّر الرواية البناء الاجتماعي لأدوار الجنسين. من خلال تحليل كيفية تشكيل هذه الأدوار في الرواية، يمكننا فهم كيف يشكل المجتمع مفهوم الذكورة والأنوثة. بالإضافة إلى ذلك، يمكننا تتبع التغيرات في بناء النوع الاجتماعي عبر الزمن، مما يتيح لنا رؤية كيف تتطور المفاهيم المتعلقة بالنوع الاجتماعي مع التغيرات الاجتماعية. وفقًا لنوال السعداوي، فإن النظام الأبوي هو نظام ثقافي يضع المرأة في موقف صعب. في هذا النظام، تُعامل المرأة ككائن سلبي وليس كفاعل رئيسي. بمعنى أن وجود المرأة في النظام الاجتماعي تحدده السلطة الذكورية. لذلك، في هذا النظام، تُعتبر المرأة "مواطنة من الدرجة الثانية" تحت سلطة الرجل. (Hanani, 2021)

في الحياة الواقعية أو في القصص، لكل شخصية طابع وشخصية مميزة. تعكس هذه الاختلافات في الشخصية طريقة التفكير والمشاعر والسلوكيات، وخاصة التباين في السمات الشخصية (Aminah, Masnani, & Bahri, 2023) .على مدار تاريخ البشرية، طورت المجتمعات أدوارًا وتوقعات وتمثيلات مختلفة للرجال والنساء. تقليديًا، يُنظر إلى الرجل على أنه المعيل وقائد الأسرة، بينما تُعتبر المرأة غالبًا المسؤولة عن رعاية المنزل وتربية الأطفال. ومع تطور الزمن، لعبت وسائل الإعلام، مثل الأفلام والإعلانات والروايات، دورًا مهمًا في تشكيل التصورات والتمثيلات المتعلقة بالنوع الاجتماعي بين الرجل والمرأة. غالبًا ما يتم تصوير المرأة كشخصية ضعيفة، بينما يُظهر الرجل عادةً كشخصية قوية ومسيطرة.

يؤدي ذلك بشكل غير مباشر إلى تعزيز القوالب النمطية الجندرية وتضييق الفهم حول مفهوم الذكورة والأنوثة داخل كل جنس. كشف ستيوارت هول أن التمثيل هو استخدام اللغة لنقل المعنى إلى الآخرين. في وسائل الإعلام والثقافة، غالبًا ما يعزز التمثيل القوالب النمطية الجندرية التي تحد من فهم الذكورة والأنوثة، مما يخلق صورة ضيقة تحدد الأدوار والسلوكيات التي يُنظر إليها على أنها مناسبة لكل جنس. يوضح ستيوارت هول أن التمثيل هو عملية استخدام اللغة والإشارات والصور للتواصل مع الآخرين ونقل المعنى. من خلال التمثيل، يتم نقل القيم والمعايير الاجتماعية وتعزيزها، مما قد يؤدي في النهاية إلى ترسيخ القوالب النمطية الجندرية وإعاقة فهم أوسع وأكثر شمولًا للهوية الجندرية. التمثيل هو ممارسة لبناء المعنى باستخدام العلامات واللغة (Sugiarti, Andalas, & Bhakti, 2022) .تؤثر تلك الصور النمطية والقوالب الجاهزة على طريقة رؤية الأفراد، بل وحتى المجتمع، لأنفسهم وللآخرين. ونتيجة لذلك، يتم إنشاء معايير للذكورة والأنوثة، مما يفرض ضغوطًا للامتثال لهذه المعايير. ومع ذلك، فقد شهدت الأدوار الجندرية تغيرًا مع تطور الزمن، خاصة في العصر الحديث. ومع ذلك، لا تزال هناك جوانب معينة مستمرة في ثقافة المجتمع الحديث.

تُمكّن هذه الدراسة من تحديد وكشف التحديات المرتبطة بالتصورات النمطية عن المرأة التي ترسخت منذ زمن طويل في المجتمع. على سبيل المثال، غالبًا ما تُصوَّر المرأة على أنها ضعيفة، سلبية، أو مجرد كائن جنسي. من خلال الكشف عن مثل هذه التمثيلات، يمكننا فتح المجال لنقاش نقدي حول عدم المساواة الجندرية. من خلال تحليل تمثيل المرأة، يمكننا رؤية كيف أن النساء غالبًا لا يحصلن على تمثيل عادل ومتكافئ مع الرجال. إن فهم كيفية تشكيل تمثيل المرأة في الروايات للإدراك والسلوك الاجتماعي يمكن أن يساعدنا في المساهمة في خلق مجتمع أكثر عدالة ومساواة. بالإضافة إلى ذلك، فإن تحليل تمثيل المرأة يمكن أن يمنحنا فهمًا أعمق للثقافة، وكيفية تأثيرها على تصوير وتمثيل المرأة.

استنادًا إلى الخلفية المذكورة، يمكن الاستنتاج أن هناك عدة قضايا تظهر. أولًا، القضية المتعلقة بالصراع الاجتماعي الذي تعاني منه المجتمعات. غالبًا ما تعكس المشكلات في الروايات الأحداث الحقيقية في حياة الإنسان. ثانيًا، القضية المتعلقة بدور المرأة وتمثيلها. قد يختلف الدور الجندري في المجتمعات من مجتمع إلى آخر. بناءً على هذه المشكلات، تركز هذه الدراسة على تمثيل المرأة في الروايات. يمكن لهذا التمثيل أن يكشف دور المرأة في الحياة الاجتماعية من خلال الشخصيات في القصة. نظرًا لأن هذه الدراسة تركز على قضية التمثيل، فإن الهدف الرئيسي من البحث هو الكشف عن كيفية تجسيد دور المرأة وتمثيلها، والذي يعكس التكوين الاجتماعي للجندر في المجتمع المصري في ذلك الوقت، وذلك باستخدام مقاربة السيميائية لبيرس.

تتيح نظرية السيميائية للباحثين الكشف عن طبقات المعاني المخفية وراء النص، سواء على المستوى الدلالي (المعنى الحرفي) أو على المستوى الإيحائي (المعنى الإضافي). من خلال تحليل السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس، الذي يسلط الضوء على العلاقة بين الأيقونة، والمؤشر، والرمز في تمثيل المرأة، يمكن فهم كيف تُنشئ هذه العلامات المعنى في السياقين

الاجتماعي والثقافي. سيساعد النموذج الثلاثي لبيرس (الممثل، المفسر، والموضوع) في فهم كيفية نقل مختلف العناصر في الرواية لمفهوم الجندر وهوية المرأة. يتيح هذا النهج إجراء تحليل عميق لتمثيل المرأة في الرواية، سواء من حيث المعنى الصريح أو الضمني، بالإضافة إلى تأثير الأيديولوجيا الجندرية الكامنة وراءه. علاوة على ذلك، يمكن أن يساعد التحليل السيميائي في فهم كيفية تصوير العنف وتأثيره على حياة المرأة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للسيميائية أن تكشف عن المعاني الرمزية التي تتضمنها الرواية وكيف تمثل هذه الرموز تجارب المرأة.

الظواهر التي تحدث في هذه الرواية جديرة بالدراسة، خاصة فيما يتعلق بالصور النمطية الجندرية، وتمثيل المرأة، والرموز التي تمثلها، وذلك وفقًا لمنهج بيرس. ووفقًا لبيرس، فإن التمثيل لشيء ما يُسمى بـ"التمثيل" (Representamen). نظرًا لأن العلامة تمثل شيئًا معينًا، فإن هناك شيئًا يُمثَّل، مثل تمثيل الأشياء، أو الشخصيات، أو غيرها، والذي يُطلق عليه "الموضوع" (Object). بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تصبح العلامة رمزًا يُدركه الآخرون، أو معنى يتشكل في ذهن الشخص حول الموضوع الذي يراه من خلال علامة معينة، وهذا ما يُعرف بـ"المفسِّر" (Interpretant). ومن خلال هذا النهج، يمكن تحليل دور المرأة وواقعها في الحياة الاجتماعية، خاصة في المجتمع المصري خلال تلك الفترة. بناءً على ذلك، يهدف هذا البحث إلى تحليل تمثيل المرأة في رواية زينة للكاتبة نوال السعداوي باستخدام منهج السيميائية لبيرس. ويركز هذا البحث على كيفية تمثيل المرأة من خلال الرموز والعلامات في الرواية، وكيف تؤثر الأيديولوجيا الجندرية التي تكمن وراءها في السرد القصصي. والهدف الرئيسي من هذا البحث هو الكشف عن المعاني الصريحة والضمنية المتعلقة بتجربة المرأة، وفهم كيفية تمثيل العنف، ودور المرأة، وهويتها في هذا العمل الأدبي.

تعكس أهمية هذا البحث مدى ارتباط القضايا الاجتماعية بخطاب الجندر، لا سيما في سياق المجتمعات في الشرق الأوسط. من خلال التحليل السيميائي، يمكن أن يسهم هذا

البحث بشكل كبير في فهم كيفية انعكاس الأدب وتشكيله للتصورات حول المرأة. بالإضافة إلى ذلك، يلعب هذا البحث دورًا في إثراء الدراسات الأدبية النسوية وتقديم رؤى جديدة حول دور الأدب في نقد وتحدي الصور النمطية الجندرية الراسخة. يُعد هذا الأمر مهمًا لتعزيز الوعي النقدي ودعم التغيير الاجتماعي المرتبط بالمساواة بين الجنسين.

تمت دراسة قضية تمثيل المرأة والتحليل السيميائي في العديد من الأبحاث السابقة. أحد هذه الأبحاث هو دراسة دوانتي سري ريجكي بعنوان "تمثيل جمال المرأة في إعلان شامبو بانتين: تحليل سيميائي لتشارلز ساندرز بيرس" (*Representation Of Women's Beauty In Pantene Shampoo Advertisements: Semiotic Analysis of Charles Sanders Peirce*). تُظهر هذه الدراسة بعض أوجه التشابه مع تحليل رواية زينة للكاتبة نوال السعداوي، لا سيما في استخدام مفاهيم المصورة (representamen)، والموضوع (objek)، والتفسير (interpretan) في نظرية بيرس السيميائية. في إعلان بانتين، يشمل التمثيل الحوار، والألوان، والحركة، بينما في رواية زينة، يمكن أن يكون التمثيل في شكل كلمات، أو حوارات، أو سرد يعمل على بناء صورة المرأة. يركز إعلان بانتين بشكل أكبر على البناء الاجتماعي للجمال، مثل الشعر الجميل، اللامع، والخالي من التقصف، والذي يعكس معايير الجمال الأنثوي في المنظور الاجتماعي. أما رواية زينة، فتركز أكثر على البناء الاجتماعي القائم على النوع الاجتماعي، خاصة عدم المساواة التي تواجهها المرأة، مما يعكس كيف يفهم المجتمع دور المرأة ويشكله. يتشارك البحثان في الهدف نفسه، وهو استكشاف المعاني وتقديم نقد اجتماعي. يكشف تحليل إعلان بانتين كيف يتم تمثيل جمال المرأة كمنتج استهلاكي، بينما يتحدى تحليل رواية زينة الصور النمطية الجندرية التي تصور المرأة على أنها كائن ضعيف أو سلبي. كما أن كلا البحثين يعتمدان على المنهج النوعي، سواء في تحليل الحوارات والصور في الإعلانات أو في دراسة السرد والشخصيات في الرواية.

ثانياً، البحث الذي كتبته فيترينا رمادايي عام 2020 بعنوان "تمثيل المرأة والأسرة في فيلم Roma للمخرج ألفونسو كوارون". يتناول هذا البحث وتحليل رواية زينة للكاتبة نوال

السعداوي القضايا ذاتها، حيث يعكسان نضال المرأة في مواجهة أشكال مختلفة من القمع الاجتماعي، على الرغم من اختلاف السياقات الثقافية. يركز كلا البحثين على دور المرأة كمربية ومعيلة ودعامة أساسية للأسرة، بالإضافة إلى كشف الصور النمطية والتمييز الذي تواجهه النساء. يُشكل كل من فيلم Roma ورواية زينة الأسرة كإطار أساسي في تمثيل المرأة. إلا أن فيلم Roma يركز على قيم المساواة والتضامن، بينما تقدم رواية زينة نقدًا اجتماعيًا حادًا ضد البنية الذكورية التي تضطهد النساء. ويكمن الاختلاف الرئيسي بين العملين في التركيز، والسياق الثقافي، والمنهجية النقدية المستخدمة. يركز فيلم Roma على تمثيل المرأة داخل نطاق الأسرة، مع التأكيد على دورها كمربية ومعيلة وحاملة لقيم المساواة، خاصة فيما يتعلق بالعلاقات العرقية. يظهر موضوع المساواة في الفيلم من خلال العلاقة بين كليو، وهي خادمة من أقلية عرقية، وبين صوفيا، صاحبة المنزل، مما يعكس التضامن بين النساء عبر الطبقات الاجتماعية والأعراق. في المقابل، تتناول رواية زينة بشكل أكثر وضوحًا قضية الفجوة بين الجنسين، وتسلط الضوء على تأثير الدين والتقاليد والسلطة السياسية في وضع المرأة في موقع التبعية داخل المجتمع المصري. من حيث المنهجية، يعتمد فيلم Roma على نظرية السيميائية لـ رولان بارت لتحليل الدلالات والتفسيرات والأساطير التي تظهر في العناصر البصرية والصوتية، حيث يركز هذا النهج على كيفية تمثيل الرموز في الفيلم للجوانب الاجتماعية والثقافية المختلفة. في المقابل، تستخدم دراسة رواية زينة نهج السيميائية الخاص بـ تشارلز ساندرز بيرس، والذي يركز بشكل أكبر على العلامات الرمزية في السرد لكشف النقد الموجه للنظام الذكوري والظلم القائم على النوع الاجتماعي. يعتمد تحليل زينة على العلاقة الثلاثية بين التمثيل (representamen) والشيء المشار إليه (object) المفسرة (interpretant) لفهم كيفية تصوير الصراعات الجندرية وهيمنة الفكر الذكوري. بالإضافة إلى

ذلك، يقدم فيلم Roma سردًا إنسانيًا وعاطفيًا حول دور المرأة في الأسرة، بينما تقدم رواية زينة نقدًا أكثر حدةً وصراحةً للظلم الاجتماعي ودور الدين في اضطهاد النساء. تكمن أهمية بحث رمادايي في علاقته بهذه الدراسة، إذ يُعدّ مرجعًا منهجيًا يُظهر كيف يمكن استخدام التحليل السيميائي لاستكشاف تمثيلات النوع الاجتماعي في الوسائط المختلفة. كما أن هذا البحث يساهم في تفكيك الصور النمطية والقواعد الاجتماعية عبر التحليل السيميائي، لكنه يوسع النقاش من خلال التركيز على العلاقة الثلاثية في نموذج بيرس لاستكشاف طبقات المعاني الأعمق في رواية زينة.

ثالثًا، البحث الذي كتبه سامسول ريجال (2023) بعنوان "تمثيل صورة الشرطة في فيلم 22 دقيقة (تحليل سيميائي لتشارلز ساندرز بيرس)". يتشابه هذا البحث مع تحليل رواية زينة للكاتبة نوال السعداوي، حيث يستخدم كلاهما المقاربة السيميائية لبيرس في تحليل تمثيل العمل الأدبي. كما يستكشف كلا البحثين كيف يتم تقديم الأحداث الواقعية في العالم من خلال وسائل الإعلام ليتمكن الجمهور من الاستمتاع بها وفهمها. ومع ذلك، هناك اختلاف جوهري بين البحثين. يركز بحث ريجال على تحليل الأفلام، مع تسليط الضوء على الجوانب المرئية والصوتية لفهم تمثيل إحدى المؤسسات الحكومية، وهي صورة الشرطة. أما هذا البحث، فيركز على تحليل النصوص الأدبية (الرواية)، من خلال دراسة العناصر السردية والوصفية لاستكشاف بناء دور المرأة في رواية زينة. بالإضافة إلى ذلك، يبحث ريجال في كيفية تقديم حدث واقعي من خلال الفيلم بأسلوب يجعل المشاهد تبدو واقعية، وكأنها تعكس الحقيقة الفعلية. في المقابل، يقوم هذا البحث بتحليل الديناميكيات الاجتماعية والجندرية في المجتمع المصري كما تم تمثيلها في سرد رواية زينة. تتجلى أهمية بحث ريجال بالنسبة لهذا البحث في إسهامه المنهجي، حيث يوضح كيف يمكن استخدام التحليل السيميائي لاستكشاف تمثيل العمل الأدبي في وسائل الإعلام. كما أن هذا البحث مهم لأنه يكشف كيف يمكن تحليل

العمل الأدبي من خلال منهج بيرس السيميائي، مما يوسع نطاق استكشاف المعاني المتضمنة في هذا البحث. أظهرت نتائج بحث ريجال أن صورة الشرطة في فيلم 22 دقيقة تم تمثيلها بشكل إيجابي وجيد. حيث يُظهر الفيلم في العديد من المشاهد احترافية الشرطة، مثل دورهم في حماية المجتمع، ورفض الرشوة، والمهارة في استخدام الأسلحة النارية، والمسؤولية في أداء الواجبات تجاه العمل والأسرة. جميع هذه الجوانب قُدمت بشكل جيد في الفيلم، مما ساهم في تعزيز الصورة الإيجابية للشرطة في نظر المجتمع.

رابعًا، البحث الذي أجراه أميروح نيكاياتون منير عزيزة وأديك ليلى فتري نوانغساري بعنوان تمثيل السيدة عائشة في كلمات أغنية "سيدتنا عائشة" و"عائشة زوجة الرسول" له عدة أوجه تشابه مع هذا البحث. كلا البحثين يستخدم المنهج السيميائي في تحليل العمل الأدبي، كما يسعيان إلى استكشاف كيفية تصوير المرأة في الأعمال الأدبية من خلال الوسائط المتاحة، إضافة إلى محاولتهما الكشف عن كيفية تمثيل المرأة في الوسائط والسرد الأدبي. ومع ذلك، هناك بعض الفروقات الجوهرية بين البحثين. فقد اعتمد عزيزة ونوانغساري على المنهج السيميائي لرولان بارت لكشف دلالات العلامات والإشارات المتعلقة بشخصية السيدة عائشة، في حين أن هذا البحث يستخدم المنهج السيميائي لتشارلز ساندرز بيرس، الذي يركز بشكل أكبر على العملية التفسيرية التي تشمل العلامات والرموز والمعاني الاجتماعية والثقافية. كما أن بحث عزيزة ونوانغساري يحلل كيفية تمثيل شخصية عائشة في كلمات أغنيتي سيدتنا عائشة و عائشة زوجة الرسول، بينما يركز هذا البحث على تمثيل المرأة في المجتمع المصري ودراسة الديناميكيات الاجتماعية والثقافية والجندرية التي تنعكس في رواية زينة على وجه الخصوص. أما عن صلة بحث عزيزة ونوانغساري بهذا البحث، فتتمثل في المساهمة المنهجية التي توضح كيف يمكن استخدام التحليل السيميائي لدراسة تمثيل المرأة في الوسائط المختلفة. كما أن هذا البحث يكتسب أهمية من حيث تفكيك صورة المرأة من خلال

التحليل السيميائي، واستكشاف معانٍ أعمق داخل العمل الأدبي، وخاصة في رواية زينة. وقد كشف بحث عزيزة ونوانغساري أن تمثيل السيدة عائشة في أغنية سيدتنا عائشة يبرزها على أنها زوجة النبي القوية، الذكية، ذات الذاكرة القوية والشخصية العظيمة، مما يجعلها قدوة للنساء. كما تصور الأغنية مدى محبة النبي مُحَمَّد ﷺ لها. أما في أغنية عائشة زوجة الرسول، فإن تمثيل السيدة عائشة يركز أكثر على جمالها الجسدي، مثل بشرتها البيضاء وخديها المتوردين، مع التأكيد على مكانتها النبيلة، لكن الجانب الجمالي يبدو أكثر بروزًا في هذه الأغنية. كما أن الأغنية تمثل أيضًا حياة النبي وعائشة الزوجية بصورة رومانسية، مثل مشهد شرب النبي ﷺ من نفس الكأس الذي شربت منه عائشة.

يُتوقع أن تُسهم هذه الدراسة في توسيع الآفاق في مجال الأدب، لا سيما فيما يتعلق بنظرية السيميائية لبييرس، وأن تقدم مساهمة إيجابية في تطوير المعرفة في مجال الأدب، خاصة في الدراسات البينية التي تطبق سيميائية بييرس على محتوى الروايات. بالإضافة إلى ذلك، من المأمول أن تساعد هذه الدراسة القراء في فهم النهج السيميائي لبييرس في الكشف عن دور وتمثيل المرأة في الأعمال الأدبية. وعلاوة على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالأدب العربي الحديث ذي الجودة العالية للطلاب بشكل عام، وطلاب الأدب العربي بشكل خاص.

1.2. الأسس النظرية

تشكل الأسس النظرية مرجعًا لتحليل المشكلات أو حلها في البحث. وتُستخدم النظريات كأداة لتحديد أهداف البحث وتحقيقها، مما يؤدي إلى إنتاج بحث منظم. فيما يلي النظريات التي تدعم هذا البحث.

1.2.1. رواية

كلمة "الرواية" (novel) أصلها من الإيطالية *novella*، والتي تعني قصة أو خبر، ومن اللاتينية *novellus*، المشتقة من كلمة *novies* التي تعني "جديد". في اللغة

الإنجليزية، أصبحت الكلمة *novel* ثم تم استيعابها في اللغة الإندونيسية. وفقًا Nurgiantoro (2018)، فإن الرواية هي شكل من أشكال النثر يتم تقديمه بحرية مع تصوير أكثر تفصيلاً ودقة، ويتناول قضايا أكثر تعقيدًا.

بالإضافة إلى ذلك، يرى Ress (Rozak, Rasyad, & Atikah, 2019) أن الرواية هي قصة خيالية تأخذ شكل النثر الطويل نسبيًا، حيث تعكس شخصياتها وسلوكياتها الحياة الواقعية التي يتم تصويرها في حبكة معقدة إلى حد ما. بناءً على هذا الرأي، يمكن الاستنتاج أن الرواية هي عمل أدبي يقدم شخصيات لتمثيل الواقع. كما أن الرواية تحتوي على صراعات تؤثر على سير الأحداث وتطور الشخصيات بداخلها. علاوة على ذلك، تعد الرواية شكلًا من أشكال النثر الحديث الذي يصور حياة الإنسان بطريقة أوسع وأكثر تفصيلًا ودقة، كما تتضمن العديد من القضايا والصراعات داخلها.

في الرواية، هناك عناصر تشكل القصة، وهي العناصر الخارجية والعناصر الداخلية. وفقًا Widiyati (2020, pp. 13-14)، فإن العنصر الخارجي هو العناصر التي تقع خارج العمل الأدبي، لكنها تؤثر بشكل غير مباشر على هيكل أو نظام هذا العمل الأدبي نفسه. وبشكل أكثر تحديدًا، تؤثر هذه العناصر على بناء القصة في العمل الأدبي، على الرغم من أنها ليست جزءًا مباشرًا منها. ومع ذلك، فإن العنصر الخارجي له دور كبير في تشكيل القصة ككل، ولذلك يجب اعتباره جانبًا مهمًا. يُوفِّر العنصر الخارجي إطارًا أو خلفية تُثري فهم العمل الأدبي. وعلى الرغم من أنه لا يُدرج مباشرة في سير الأحداث، فإن هذه العناصر تساعد القارئ على فهم السياق الذي أُبدع فيه العمل الأدبي. ومن خلال فهم العنصر الخارجي، يمكن للقارئ

الحصول على رؤية أعمق حول دوافع المؤلف، والرسالة التي يرغب في إيصالها، ومدى ارتباط العمل الأدبي بالسياق الاجتماعي أو الثقافي المعين.

العنصر الخارجي هو الخلفية والمصدر المعلوماتي للعمل الأدبي، ولا يمكن تجاهله نظرًا لقيمته ومعناه وتأثيره الخاص. وعلى الرغم من أهميته، إلا أنه لا يشكل الأساس لوجود العمل الأدبي. يوفّر العنصر الخارجي سياقًا مهمًا للأدب، لكنه لا يحدد وجوده. تساهم العناصر مثل الخلفية الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى تجربة الكاتب، في توفير فهم أعمق لمحتوى العمل الأدبي ورسائله. كما تؤثر هذه العناصر في تشكيل الموضوع والشخصيات داخل القصة. وعلى الرغم من أن العنصر الخارجي له دور كبير في إثراء التفسير، إلا أنه لا يشكل الهيكل السردي الأساسي أو كيان العمل الأدبي ذاته، بل يعمل كمكمل يعزز المعنى والقيمة الشاملة للعمل الأدبي. أما العنصر الداخلي، فهو العناصر التي تشكل العمل الأدبي من الداخل، والتي تجعل العمل يظهر كعمل أدبي متكامل. يمكن التعرف على العناصر الداخلية بشكل واقعي عند قراءة العمل الأدبي. ومن بين هذه العناصر: الموضوع، الحبكة، الشخصيات، الخلفية، وجهة النظر، والأسلوب اللغوي (Widayati, 2020).

Nurgiantoro (2018) يوضح أن العناصر الداخلية هي العناصر التي تبني العمل الأدبي نفسه. تشمل هذه العناصر الأحداث، الموضوع، القصة، الحبكة، تصوير الشخصيات، الخلفية، وجهة النظر، اللغة أو الأسلوب اللغوي، وغيرها. فيما يتعلق ببنية الرواية، يذكر Warisman في (Rozak, Rasyad, & Atikah, 2019) أن العنصر الأساسي في بنية الرواية هو العناصر الداعمة لسير القصة. تشمل هذه العناصر القصة، الشخصيات، الحبكة، تصوير الشخصيات، البيئة (المكان)، وجهة النظر، الأسلوب، النغمة، والموضوع. كما يؤكد على أن الجوانب التسعة الرئيسية في

العناصر الداخلية مترابطة فيما بينها في بناء القصة ككل. يضمن هذا الترابط الوثيق بين العناصر عمق السرد وتكامله، مما يساعد القارئ على فهم العمل الأدبي والاستمتاع به بشكل أفضل.

العناصر التي تبني الرواية، إلى جانب العنصر الشكلي للغة، تشكل معًا وحدة متكاملة. العنصر الداخلي هو العنصر الذي يبني العمل الأدبي من داخله. يمكن العثور على هذه العناصر بشكل واقعي عند قراءة عمل أدبي. إنّ تكامل وتماسك مختلف العناصر الداخلية هو ما يجعل القصة الخيالية تتخذ شكلًا متكاملًا. تشمل العناصر الداخلية: الموضوع، الحبكة، الشخصيات، الخلفية، وجهة النظر، واللغة(Ningsih, Arianti, & Nofrita, 2022) .

وبناءً على بعض التعريفات المذكورة أعلاه، يرى الكاتب أن العناصر الداخلية في الرواية تلعب دورًا مهمًا في بناء القصة ككل. فهذه العناصر، مثل الموضوع، والشخصيات، والخلفية، ووجهة النظر، والأسلوب اللغوي، ترتبط ببعضها البعض وتؤثر على بعضها البعض، مما يخلق انسجامًا يؤدي إلى إيصال الرسالة أو المعنى في العمل الأدبي. وتؤكد المناهج التي استخدمها Nurgiantoro وWarsiman وWidayati على أهمية العناصر الداخلية في تشكيل بنية الرواية ومعناها. ومن خلال فهم هذه العناصر وتحليلها، يمكن للقارئ أن يتعمق أكثر في المغزى والرسالة التي يسعى المؤلف إلى إيصالها عبر عمله الأدبي.

1.2.2. دراسة النوع الاجتماعي

من الناحية الاشتقاقية، غالبًا ما يتم تعريف مصطلح "الجندر" بمصطلح "الجنس" الذي يعني النوع البيولوجي. ومع ذلك، من الناحية الاصطلاحية، فإن الجندر والجنس لهما معانٍ مختلفة، على الرغم من ارتباطهما الوثيق الذي لا يمكن

فصله. لذلك، يوضح نصر الدين عمر (Nurjanah, 2022, p. 73) أن الجندر هو مفهوم يُستخدم لتحديد الفروق بين الذكور والإناث من منظور اجتماعي وثقافي. فالجندر هو بناء اجتماعي (*social construction*)، وليس شيئًا فطريًا أو طبيعيًا. وفي هذا السياق، يميز هيدي شري أهيمسا في فهمه للجندر بين ستة مفاهيم، وهي: الجندر كمصطلح أجنبي له معنى معين. الجندر كظاهرة اجتماعية وثقافية. الجندر كشكل من أشكال الوعي الاجتماعي. الجندر كمشكلة اجتماعية وثقافية. الجندر كمفهوم للتحليل. الجندر كمنظور لرؤية الواقع.

وبذلك، يمكن فهم أن الجنس (*sex*) والنوع الاجتماعي (*gender*) هما مفهومان مختلفان. يُستخدم الجنس عمومًا لتحديد الفروق بين الرجل والمرأة من حيث التشريح البيولوجي، وهو أمر فطري. أما النوع الاجتماعي، فهو مفهوم يُستخدم لتحديد أدوار الرجل والمرأة بناءً على التأثيرات الاجتماعية والثقافية في مجتمع معين. لا يقتصر مفهوم النوع الاجتماعي على الفروق البيولوجية فحسب، بل يؤكد أيضًا على مبدأ المساواة ويرفض استخدامه كأداة للتمييز ضد أي طرف. وعلى الرغم من اختلافهما، فإن الجنس والنوع الاجتماعي غالبًا ما يكونان مترابطين. يشير الجنس إلى الفروق البيولوجية والتشريحية المتأصلة بين الرجل والمرأة، مثل الأعضاء التناسلية والخصائص الجسدية الأخرى، والتي تُعد فطرية. أما النوع الاجتماعي، فيشير إلى الأدوار والسلوكيات والمسؤوليات التي تشكلت من خلال البناء الاجتماعي والثقافي، والتي تحدد كيف ينبغي للرجل والمرأة التصرف في المجتمع. لا يركز النوع الاجتماعي على الفروق البيولوجية فحسب، بل يؤكد أيضًا على مبدأ المساواة ويرفض استخدامه كأساس للتمييز أو الظلم ضد أي طرف.

1.2.3. تمثيل

وفقًا Judy Giles و Tim Middleton، كما نقل عنهما Ayurisna، فإن كلمة "التمثيل" (*representation*) لها ثلاثة معانٍ. أولًا، *to stand in for*، أي أن تكون رمزًا لشيء ما، على سبيل المثال، صورة شخص يرتدي تنورة ملصقة على باب المرحاض ترمز إلى أن المرحاض مخصص للنساء. ثانيًا، *to represent* (التحدث أو التصرف نيابةً عن شخص ما)، أي التحدث أو التصرف باسم شخص آخر، مثل وزير الخارجية الذي يتحدث في بلد آخر ممثلًا للشعب الإندونيسي. ثالثًا، *to re-present*، أي إعادة تقديم شيء ما، مثل عرض فيلم Ainun Habibie الذي يهدف إلى إعادة تقديم قصة حبهما من جديد. من ناحية أخرى، يرى Stuart Hall أن التمثيل لا يقتصر على إنتاج المعنى فحسب، بل يشمل أيضًا تبادل المعاني. ويمكن أن يتم هذا التبادل من خلال اللغة أو الصور كرموز. ويؤكد Hall أن المحتوى سيتم تفسيره بطرق مختلفة من قبل الأفراد، ولا توجد ضمانات بأن هذا المحتوى سيؤدي وظيفته وفقًا للهدف الذي خُلق من أجله (Alamsyah, 2020). يحدث ذلك لأن المعنى يتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي وكذلك بالتجارب الشخصية الفريدة لكل فرد. كما يشدد Hall على أن عملية التفسير دائمًا ما تنطوي على الذاتية وديناميكية تبادل المعاني بين المتلقين، مما يجعل المحتوى لا يُفهم أو يُوظَّف دائمًا وفقًا لقصد منشئه.

بشكل عام، تُعدّ نظرية التمثيل إطارًا مفاهيميًا يُستخدم لفهم كيفية تكوين المعنى والإدراك الثقافي في العالم. يتم إنتاج هذا المعنى وإيصاله والحفاظ عليه من خلال الرموز والصور أو العلامات. وبعبارة أخرى، يمكن للتمثيل المنشأ أن يشكّل التصورات والهوية والعلاقات الاجتماعية. لذلك، يحتل التمثيل دورًا مهمًا للغاية في

الدراسات الثقافية. كما ورد في الاقتباس: " *Representation connects meaning and language to culture*"، فإن التمثيل يعمل على ربط المعنى واللغة بالثقافة. يتم هذا من خلال عنصرين أساسيين، وهما المفاهيم في الفكر واللغة، حيث يرتبط هذان العنصران ارتباطًا وثيقًا. فالمفاهيم الفكرية التي تتشكل داخل الإنسان تتضمن استخدام اللغة والرموز والصور لتمثيل معنى معين. كما تشمل نظرية التمثيل فهم كيفية بناء المعاني ونقلها عبر مختلف وسائل الإعلام والممارسات التواصلية في المجتمع. وتتضمن هذه العملية الترميز، حيث يقوم صانعو التمثيلات باختيار وتحرير وتغليف معانٍ محددة داخل الرموز والعلامات، بحيث يتم استقبالها وفهمها من قبل الجمهور. "*The meaning is constructed by the system of representation. It is constructed and fixed by the code, which sets up the correlation between our conceptual system and our language system in such".* (Stuart, Hall., dalam (Sholichah, Putri, & Setiaji, 2023)).

Hall يصرّح أيضًا بأنّ التمثيل هو استخدام اللغة لنقل شيء ذي معنى إلى الآخرين. التمثيل هو ممارسة بناء المعنى من خلال استخدام الرموز واللغة. في الحياة اليومية، تُستخدم اللغة لتشكيل ونقل المعاني المختلفة المحيطة بالإنسان. تعمل اللغة كوسيلة أساسية يتم من خلالها إنتاج المعاني وتبادلها. لذلك، تُعتبر اللغة مركزًا للمعنى والثقافة (Sugiarti, Andalas, & Bhakti, 2022). التمثيل ليس مجرد أداة للتواصل، بل هو أيضًا ممارسة لبناء المعنى من خلال استخدام الرموز واللغة. تُعدّ اللغة الوسيلة الأساسية لإنشاء وتوصيل المعاني في حياة الإنسان. في هذا السياق، لا تُستخدم اللغة فقط لنقل المعلومات، ولكن أيضًا لتفسير وفهم العالم من حولنا. بالإضافة إلى ذلك، تعكس اللغة الواقع الاجتماعي والثقافي وتشكّله. وباعتبارها مركزًا للمعنى والثقافة، فإنها تتيح إنتاج المعاني وتبادلها، مما يجعلها أداة مهمة جدًا في بناء الهوية

والفهم والعلاقات الاجتماعية. من خلال اللغة، يتم إنتاج المعاني وتبادلها وتطويرها باستمرار في التفاعلات الاجتماعية المختلفة.

وبذلك يمكن الاستنتاج أن التمثيل هو طريقة لفهم معنى يمكن تجسيده في شكل رموز أو صور أو إشارات. يمكن أيضًا تحليل التمثيل من خلال مفهومين أساسيين، وهما المفهوم في الفكر ومفهوم اللغة. يرتبط كلاهما ببعضهما البعض ويؤثر كل منهما في الآخر. لا يمكن نقل المفهوم الموجود في الفكر دون اللغة، وكذلك، فإن اللغة بدون مفهوم في الفكر ليس لها معنى. لذلك، فإن التمثيل ليس مجرد فعل يمثل شيئًا ما، ولكنه يلعب أيضًا دورًا في مساعدتنا على الفهم والاستيعاب والتصرف بناءً على المعنى المنقول.

1.2.4. سيميائية

السيميائية مشتقة من اللغة اليونانية، حيث تعني كلمة *semeion* "علامة"، بينما تعني كلمة *seme* "تفسير العلامة". نشأ مصطلح *semeion* في البداية في تقاليد الدراسات الكلاسيكية والسكولاستية، والتي تستند إلى دراسة فن البلاغة والشعر والمنطق. تُعرف السيميائية على أنها علم يهتم بالعلامات، بدءًا من أنظمة العلامات وحتى عمليات استخدامها، وقد تطورت في أواخر القرن الثامن عشر. باعتبارها علم العلامات، تقسم السيميائية العلامة إلى جانبين، وهما: الدال (*signifier*) والمدلول (*signified*). الدال هو الشكل الرسمي الذي يمنح المعنى، بينما المدلول هو المفهوم أو الشيء الذي يشير إليه الدال.

اللغة، سواء كانت شفوية أو مكتوبة، تعمل كوسيلة أساسية في أنشطة الإنسان. تمتلك اللغة القدرة على بناء جميع جوانب الحياة تقريبًا، بما في ذلك التاريخ والآثار والتكنولوجيا، كما أنها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بثقافة الإنسان. لذلك، يمكن فهم

اللغة على أنها نظام من العلامات. إن المعاني المتضمنة في الكلمات والعبارات والجمل داخل الأعمال الأدبية توفر فهماً بأن كل عنصر فيها هو علامة تشير إلى المدلول (Asriningsari & Umaya, 2012). وبما يتماشى مع ذلك، فإن دراسة السيميائية في اللغة تهدف إلى الكشف عن كيفية بناء المعنى والتواصل به وتلقيه من خلال العلامات الموجودة (Asagaf, Masnani, & Agussalim, 2024).

إليك الترجمة إلى اللغة العربية بطريقة صحيحة وسليمة: لقد تطورت السيميائيات لتصبح نموذجًا أو نموذجًا نظريًا لمختلف المجالات العلمية الواسعة، مما أدى إلى نشوء فروع متخصصة في السيميائيات، بما في ذلك في مجال الأدب (Fatimah, 2020). من الناحية النظرية، تُعتبر السيميائيات تطورًا من المقاربة البنيوية. في عالم الأدب، أدى تنوع أنظمة العلامات إلى ظهور السيميائيات الأدبية كنهج لفهم المعاني الكامنة وراء العمل الأدبي. يمكن تصنيف أشكال العلامات في عناصر العمل الأدبي إلى ثلاثة أنواع: أولًا، الأيقونة، وهي علامة تربط بين الدال والمدلول بعلاقة طبيعية. ثانيًا، المؤشر، وهو علامة ذات طبيعة سببية حيث توجد علاقة سبب ونتيجة بين الدال والمدلول. ثالثًا، الرمز، وهو علامة لا تشير إلى وجود علاقة طبيعية بين الدال والمدلول، بل يكون اعتباطيًا ويحدده العرف السائد في بيئة اجتماعية معينة.

علم السيميائيات، باعتباره علم العلامات، يفترض أن النصوص مليئة بمختلف العلامات. لفهم هذه العلامات وتركيبتها داخل النصوص، يتم تحليلها من خلال نظام السيميائيات. يمكن أن تكون العلامات التي يتم تحديدها عبارة عن كلمات أو صور تنتج معنى، وتتكون من الدال (*signifier*) والمدلول (*signified*)، حيث يمثل المدلول المفهوم الذي تشير إليه العلامة. تُستخدم المنهجية السيميائية

لتحليل كيفية عمل العلامات وتكوينها للمعاني داخل النصوص. في البحث السيميائي، هناك نموذجان للقراءة يُستخدمان بشكل شائع، وهما: القراءة الحُدسية (*heuristic*) والقراءة التأويلية (*hermeneutic*). تركز القراءة الحُدسية على الفهم الأولي استنادًا إلى بنية العلامات داخل النص، بينما تركز القراءة التأويلية على تفسير المعنى مع الأخذ في الاعتبار السياق العام للنص بأكمله. تتيح هذه المنهجية تحليلًا أعمق لكيفية بناء المعاني وفهمها في أشكال مختلفة من التواصل.

1.2.5. سيميائية بيرس

تشارلز ساندرز بيرس (1839-1914) كأحد الفلاسفة وعلماء المنطق الأمريكيين الذين تعمقوا في فهم الإنسان ومنطقه. وفقًا لبيرس، فإن المنطق الذي يقوم عليه تفكير الإنسان دائمًا ما يشمل العلامات كجزء من معتقداته. لقد رأى أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين المنطق والعلامات، مما دفعه إلى القول بأن الإنسان يفكر من خلال العلامات، التي تلعب أيضًا دورًا كعنصر في التواصل. لا يمكن اعتبار شيء ما علامة إلا إذا كان يؤدي وظيفة العلامة في عملية التواصل.

وفقًا لبييرس، فإن الوظيفة الأساسية للعلامة هي تحويل العلاقة غير الفعالة إلى أكثر كفاءة. يمكن اعتبار شيء ما علامة إذا استوفى عدة شروط، وهي أن يكون قابلاً للإدراك أو مرئيًا، ويشير إلى شيء ما، ويعرضه، ويمثله، ويستبدله. تتمتع العلامة بطابع تمثيلي يرتبط ارتباطًا مباشرًا بطابعها التفسيري. يرى بييرس أن نتيجة التفسير هي ظهور علامة جديدة تتعلق بالموضوع الذي يتم تفسيره. لذلك، هناك ثلاثة عناصر تحدد العلامة، وهي أن تكون العلامة قابلة للإدراك، وتشير إلى شيء ما، ولها علاقة تمثيلية بين العلامة والمتلقي، مما يؤدي إلى عملية التفسير. يتم ذلك من أجل البحث عن المعنى المميز للعلامة (Asriningsari & Umaya, 2012).

تقدم بيرس أن العلامة تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية، وهي التمثيل (شيء يعمل كعلامة)، الموضوع (شيء تشير إليه العلامة في الإدراك البشري)، والمفسر (نتيجة عملية تفسير العلامة). يوضح نموذج السيميوزيس لبيرس المراحل الثلاث الرئيسية في عملية الإشارة، حيث يشير التمثيل إلى شكل العلامة، والموضوع كمرجع لها، والمفسر كمفهوم أو معنى يتم استنتاجه من العلامة. كما يؤكد بيرس أن عملية السيميوزيس في جوهرها غير محدودة. بمعنى أن المفسر لأي علامة يمكن أن يتطور ليصبح تمثيلًا جديدًا، ثم يخضع لعملية تفسير أخرى، مما يخلق دورة سيميوزية مستمرة. يوضح هذا النموذج أن معنى العلامة ليس ثابتًا، بل هو نتاج عملية تفسيرية مستمرة وديناميكية. وبالتالي، يشير بيرس إلى أن المعنى والفهم دائمًا ما يتطوران ويتأثران بالسياق وعملية التفسير المستمرة. في هذه العملية، يكون التمثيل موجودًا داخل الإدراك البشري، في حين أن مستوى التفسير يزداد تدريجيًا بمرور الوقت (Fatimah, 2020). كما هو موضح في الصورة أدناه:

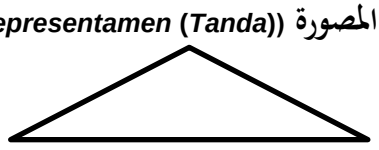

تُعرف الصورة أعلاه بالنموذج الثلاثي أو مفهوم التثليث لدى بيرس. لمزيد من التوضيح، يرجى الاطلاع على الجدول أدناه. (Noth, 2006).

المصورة *Representamen*	الموضوع *Objek*	المفسرة *Interpretan*
النوعية (*Qualisign*)	الأيقونة (*Ikon*)	التصور (*Rheme*)
المتفردة (*Decisign*)	المؤشر (*Indeks*)	التصديقق (*Decisign*)
العرفية (*Argumen*)	الرمز (*Simbol*)	الحجة (*Argumen*)

كشف بيرس أن العلامة هي شيء يعمل كممثل لشيء آخر في سياق معين. وهذا يدل على أن العلامة يمكن أن تمثل شيئًا آخر، وبالتالي فإن العلامة تصور أو تمثل الكائن الذي تشير إليه. بناءً على الصورة أعلاه، يمكن تفسير ثلاثية العلامة/الممثل، والموضوع، والمفسر بالتفصيل على النحو التالي.

- التمثيل

التمثيل أو العلامة هي شيء يمكن إدراكه واستيعابه بالحواس، وتشير إلى أمر معين. وتعمل العلامة كبديل يمثل شيئًا آخر في سياق معين. يمكن تصنيف العلامة إلى ثلاثة أنواع رئيسية على النحو التالي.

1) النوعية (*qualisign*): علامة يمكن التعرف عليها وفهمها بناءً على جودتها أو خصائصها.
2) المتفردة (*sinsign*): علامة تظهر كوجود حقيقي في حدث تم تجربته بشكل مباشر.
3) العرفية (*legisign*): علامة تتخذ شكلاً يعتمد على المفاهيم والقواعد المعمول بها بشكل عام.

- الكائن

الكائن هو شيء يمثله أو يمثله الممثل. يمكن تصنيف الكائن إلى ثلاث فئات على النحو التالي.

1) الأيقونة (*ikon*): العلاقة بين الدال والمدلول التي تعتمد على التشابه أو التماثل في الشكل.
2) المؤشر (*indeks*): نظام العلامات الذي ينشأ من علاقة سببية أو ارتباط مادي مباشر.

3) الرمز (*simbol*): نظام العلامات ذو الطبيعة التقليدية، يعتمد على الاتفاق الاجتماعي أو الثقافي المعين.

- المفسرة

المفسرة هو المعنى الذي يظهر نتيجة العلاقة بين المِمَثِّل والموضوع. يتيح هذا المعنى للفرد تفسير علامة معينة. يمكن تصنيف المفسِّر إلى ثلاثة أنواع على النحو التالي.

1) التصور (*rheme*): علامة توفر إمكانية للمعنى أو التفسير دون يقين مطلق.

2) التصديق (*decisign*): علامة تحتوي على حقيقة في تفسيرها.

3) الحجة (*argumen*): علامة تقدم سببًا وحقيقة، حيث يكون تفسيرها متوافقًا مع المفاهيم والقواعد العامة أو الأعراف السائدة.

التمثيل (*representamen*) هو الشكل الذي يتم استقباله كعلامة أو يؤدي وظيفة العلامة، ويُعرف أيضًا باسم (*sign*). من ناحية أخرى، فإن المؤول (*interpretant*) ليس مجرد مفسر للعلامة، بل يشير إلى شيء آخر بناءً على طبيعته وقدرته. في هذا السياق، يشير التمثيل إلى الموضوع بناءً على طبيعته، بينما يُعدّ المؤول نتيجة تفسيرنا لموضوع ما أو المعنى المستخلص من العلامة. لا يمكن اعتبار شيء ما تمثيلًا (علامة) إلا إذا استوفى شرطين أساسيين، وهما: أن يكون مدركًا، سواء بالحواس أو بالعقل والمشاعر. أن يؤدي وظيفة العلامة، أي أن يمثل أو يشير إلى شيء آخر. أما الموضوع (*objek*)، فهو الشيء الذي تشير إليه العلامة. وقد يكون هذا الموضوع شيئًا ماديًا يمكن إدراكه بالحواس، أو شيئًا عقليًا وخياليًا. بينما المؤول هو المعنى الذي ينشأ في ذهن الشخص كنتيجة للعلاقة بين التمثيل والموضوع.

هذه العملية تُعرف باسم السيميوزيس، وهي العملية التي يتم فيها إنشاء المعنى من خلال العلاقة بين التمثيل، والموضوع، والمؤول.

وفقًا لبيرس، تعمل العلامة كوكيل يُمثّل أو يوضّح شيئًا ما: *Peirce called*

the perceivable part of the sign a representamen (literally "something that does the representing") and the concept that it encodes the object (literally "something cast outside for observation"). He termed the meaning that someone gets from the sign the interpretant. This I itself a sign in that it entails knowing what a sign means (stands for) in personel, social, and contexs-specific ways (Danes & Perron, 1999).

بناءً على هذا المفهوم، يمكن أن يكون معنى العلامة فرديًا أو اجتماعيًا أو يعتمد على سياق معين. العلامة نفسها لا تكشف المعنى بشكل مباشر؛ بل تقتصر وظيفتها على كونها دليلًا. يتم تفسير المعنى من قبل الأفراد بناءً على تجاربهم وفهمهم الخاص.

الباب الثاني

مناهج البحث

2.1 نوع البحث

في هذا البحث، تم استخدام المنهج النوعي، وهو نوع من البحوث التي تركز على البيانات النوعية التي يتم تحليلها بطريقة وصفية. يقوم المبدأ الأساسي في البحث النوعي على البنائية، والتي تنص على أن الواقع معقد، ويتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي، ويتم تفسيره بشكل فريد من قبل كل فرد بناءً على تجاربه الخاصة. يهدف البحث النوعي إلى فهم وجهات نظر المشاركين من خلال نهج تفاعلي ومرن.

يمكن فهم البحث النوعي من خلال النظر في نوع البيانات المستخدمة في البحث العلمي. في البحث النوعي، يتم جمع البيانات في شكل لفظي، على عكس البحث الكمي الذي يستخدم البيانات الرقمية. يرجع ذلك إلى هدف البحث النوعي، وهو فهم الظواهر التي يمر بها موضوع البحث بشكل شامل من خلال الوصف باستخدام الكلمات واللغة في سياقها الطبيعي، بهدف استكشاف المعاني المستمدة من البيئة الاجتماعية.

بناءً على هذا التوضيح، يمكن الاستنتاج أن المنهج النوعي هو منهج بحثي ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات، وجمل، وصور. يُستخدم هذا المنهج لفهم الظواهر التي يمر بها موضوع البحث بشكل كلي، بالإضافة إلى استكشاف المعاني المستمدة من البيئة الاجتماعية.

2.2 البتانات ومصادر البيانات

البياناتُ المستخدمةُ في هذا البحث تتكون من بياناتٍ أوليةٍ وبياناتٍ ثانويةٍ. تُستمدُّ البياناتُ الأوليةُ مباشرةً من المصدرِ الأساسيّ على شكل كلماتٍ وجُملٍ وحواراتٍ وفقراتٍ

ذات صلةٍ بالمشكلةِ التي يتمُّ بحثُها. في هذا البحث، تستندُ البياناتُ الأوليةُ إلى رواية زينة للكاتبةِ نوال السعداوي. أما البياناتُ الثانويةُ، فهي بياناتٌ داعمةٌ تُستمدُّ من المقالاتِ والكتبِ والمجلاتِ العلميةِ والرسائلِ الجامعيةِ ومصادرَ أخرى متنوعةٍ. تتعلقُ البياناتُ الثانويةُ في هذا البحث بالمراجعِ أو المجلاتِ العلميةِ ذات الصلةِ بتمثيلِ المرأةِ ودورها، وذلكَ باستخدامِ مقاربةِ الدراساتِ السيميائيةِ في رواية زينة.

2.3 العدد الكلي والمختارات النموذجية

يُعَدُّ المجتمعُ والعينةُ جزءًا مهمًّا في أيِّ بحثٍ علميٍّ. يشيرُ المجتمعُ إلى المجموعةِ الرئيسيةِ التي تُشكِّلُ محورَ الدراسة، بينما تُمثِّلُ العينةُ جزءًا أو مجموعةً فرعيةً يتمُّ اختيارُها من المجتمعِ لتحليلها في البحث (Masnani, Hasmah, & Nur, 2023, p. 55)

2.3.1 العدد الكلي

يُعَدُّ المجتمعُ الإحصائيُّ أكبرَ مجموعةٍ من الوحداتِ التي يتمُّ دراستُها. يمكنُ أن يشملَ المجتمعُ الإحصائيُّ مجموعةَ القرَّاءِ المهتمينَ بالأدب، مجموعةَ الكتَّاب، عددًا من الأعمالِ الأدبيةِ، القصصَ الشعبيةَ، وغيرَها. يُمثِّلُ المجتمعُ الإحصائيُّ موضوعَ البحثِ. إذا أرادَ الباحثُ دراسةَ جميعِ العناصرِ الموجودةِ في نطاقِ البحثِ، فإنَّ ذلكَ يُسمَّى "بحثَ المجتمعِ الإحصائيِّ". في هذا البحث، يتكوَّنُ المجتمعُ الإحصائيُّ من جميعِ النصوصِ الواردةِ في رواية زينة للكاتبةِ نوال السعداوي.

2.3.2 المختارات النموذجية

العينة هي جزء من المجتمع الذي يمثل موضوع البحث. في هذه الدراسة، تم استخدام عينة الحصة الهادفة، وهي تقنية أخذ العينات التي تجمع بين أخذ العينات الهادف (اختيار العينة بناءً على معايير معينة) وأخذ عينات الحصة (تحديد عدد أو

نسبة معينة لكل فئة داخل العينة). تتمثل العينة في هذه الدراسة في النصوص التي تصف تمثيل المرأة ودورها في الرواية المترجمة زينة للكاتبة نوال السعداوي.

2.4 منهج جمع البيانات

يستخدمُ هذا البحثُ منهجَ الدراسةِ المكتبية (البحثُ المكتبيُّ). تعتمدُ التقنيةُ المكتبيةُ في هذا البحثِ على المصادرِ المكتوبةِ التي تُستخدَمُ للبحثِ عن المراجعِ المختلفةِ اللازمةِ (Ram, Masnani, & Zuhriah, 2023). تُعَدُّ طريقةُ جمعِ البياناتِ خطوةً أساسيةً في البحث، لأنَّ الهدفَ الرئيسيَّ من البحثِ هو الحصولُ على البياناتِ. تعتمدُ هذه الدراسةُ على تقنيةِ الدراسةِ المكتبيةِ، والتي تشملُ تقنيتَي القراءةِ التمهيديةِ والتدوين.

1) تتمُّ تقنيةُ القراءةِ التمهيديةِ من خلالِ القراءةِ النقديةِ الدقيقةِ للروايةِ المختارةِ، وهي روايةُ زينة، وذلك بهدفِ فهمِ بنيةِ الروايةِ والقضايا التي تتناولُها.
2) أمَّا تقنيةُ التدوينِ، فتتمُّ بعد أن يقرأَ الباحثُ الروايةَ ويفهمَ محتواها، حيثُ يقومُ بتسجيلِ البياناتِ المتعلقةِ بالتمثيلِ في روايةِ زينة.

2.5 منهج تحليل البيانات

يُعَدُّ تحليلُ البياناتِ مرحلةً في البحثِ تهدفُ إلى تنظيمِ وترتيبِ وتصنيفِ وتبويبِ النتائجِ وفقًا لمحورِ المشكلةِ المدروسةِ. يستخدمُ هذا البحثُ تحليلَ البياناتِ النوعيَّ. تتمُّ عمليةُ تحليلِ البياناتِ في هذا البحثِ من خلالِ عدةِ مراحلَ على النحوِ التالي.

1) تقليل البيانات

تقليل البيانات هو عملية تبسيط البيانات دون حذف المعلومات المهمة ذات الصلة بالبحث. تُعَدُّ هذه المرحلةُ الخطوةَ الأولى في البحث، حيث يركز الباحثُ دراستَه لتصفية وتبسيط المعلومات المطلوبة. يهدف تقليل البيانات إلى تقليص كمية البيانات أو أبعادها التي يجب تحليلُها، مما يُسهِّل على الباحث التركيزَ على تمثيل المرأة في موضوع البحث.

2) عرض البيانات

بعد عملية تقليل البيانات، تأتي الخطوة التالية وهي عرض البيانات. يُعَدُّ عرضُ البيانات عمليةَ تقديمِها بشكلٍ أكثر تنظيمًا وسهولةً في الفهم. يتم تحليلُ البيانات التي جُمِعت وفقًا لمشكلةِ البحث، وهي تمثيل المرأة، ثم تُقدَّم في شكلٍ أكثر تنظيمًا، مثل الجداول، والمخططات، أو السرد الوصفي. يهدف عرض البيانات إلى تسهيل الفهم وتقديم صورة تحليلية واضحة.

3) استخلاص الاستنتاجات

بعد تقليل البيانات وعرضها، تأتي المرحلةُ التالية وهي استخلاص الاستنتاجات. في هذه المرحلة، يقوم الباحث بصياغة الاستنتاجات بناءً على التحليل الذي تمَّ إجراؤه، مع تحديد المشكلات التي ظهرت في البيانات، والتوصل إلى استنتاجات حول تمثيل المرأة. يجب أن تستند الاستنتاجات إلى أدلة قوية وذات صلة بهدف البحث. تُعَدُّ هذه الخطوةُ ضروريةً لربط نتائج التحليل بالأهداف المرجوَّة من البحث.

2.6 أدوات البحث

في البحث النوعي، يُعدّ الباحث نفسه الأداة الرئيسية في البحث. فالأداة البحثية هي وسيلة تُستخدم لجمع البيانات في الدراسة. أما الأدوات المستخدمة في هذا البحث فهي كما يلي.

1) الحاسوب المحمول، يُستخدم للبحث عن المراجع، والكتابة، والتحرير، وتخزين البيانات المتعلقة بالبحث.
2) دفتر الملاحظات، يُستخدم لتسجيل البيانات والمصادر المرجعية ذات الصلة بالبحث.
3) القلم أو القلم الرصاص، يُستخدم كأداة للكتابة وتسجيل البيانات والمصادر المرجعية المرتبطة بالبحث.

4) الرواية، تُستخدم كمصدر رئيسي للبيانات التي سيتم تحليلها في البحث.

2.7 إجراءات البحث

تمثل إجراءات البحث سلسلة من الخطوات التي تُستخدم لجمع البيانات بهدف الإجابة على أسئلة البحث المطروحة. تهدف هذه الخطوات إلى توجيه البحث وتسريع عملية استكمال الدراسة. أما الخطوات التي تم اتباعها في هذا البحث فهي كالتالي.

1) اختيار وتحديد موضوع الدراسة.
2) قراءة موضوع الدراسة بعناية وشمولية، وهو رواية زينة.
3) تحديد وصياغة المشكلات التي سيتم تحليلها.
4) جمع البيانات الأولية والثانوية ذات الصلة بالمشكلة الرئيسية.
5) تحديد المنهج أو النظرية التي سيتم استخدامها لتحليل المشكلة المطروحة.
6) معالجة البيانات وتحليلها من أجل الإجابة على المشكلات المحددة مسبقًا.
7) استخلاص نتائج البحث وتقديم التوصيات بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها.